Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل ، يا ابن الإنسان .. فتقدم ..

وفوق مكان عال ، فى بيت لحم ، وقف يبلغ الحافِّين حوله أولى كلمات الحق :

﴿ قد كَمُلَ الزمان ﴾ ..

﴿ واقترب ملكوت الله ﴾ ..

﴿ فتوبوا ﴾ ..

﴿ وآمنوا بالبشرى ﴾ ..

ولندعه يتم حديثه العذب القويم ، ريثما نمضى فى رحلة سريعة إلى مكة لنشهد مجىء أخ له كريم ، ونلتقى بأولى سمات الزمالة بين محمد والمسيح ..

■ □ ■

عَلَام يدلُّ هذا الرجل الصالح ، الزاهد ، الأوَّاب ، الهائم بين الصحارى والجبال ، الضارع إلى الله فى نجوَى دائبة :

أَنْفِى لـك الـلهـمَّ عـانٍ رَاغِـمُ
مهمـا تُجَشِّـمْنى فـأنى جـاشِـمُ

إنه « زيد بن عمرو بن نُفَيل » يغمره الإحساس بنبوة آتية ، ويود لو يكون صاحبها ، يختاره الله لها .. فيحظى بكل مافى هذا الاختيار من شرف ، ويؤدى كل ما يقتضيه من حق .

وإنه ليجُوب الأرض وحيداً ، ملِحّاً فى دعائه ، ممعناً فى